زفاف فاروق

للأستاذ محمود غنيم

طربت لعُرسكَ مصرُ يا ابن فؤادِ ... فكأنَّ عُرسك ملتقى الأعيادِ

بالفطر والأضحى الكنانة تحتفي ... فيه ، وبالنيروز والميلادِ

في كل قلب مِهرجانٌ قائمٌ ... وبكل أُذْن قام يهتفُ شادِ

ملِكٌ قد اقترن السرورُ بعهده ... فكأنما كانا على ميعادِ

أو ما ترى قلبَ الدجى متوهجاً ... يبدو كقلب الصبِّ يومَ بعادِ

نُقِشَتْ حواشي الليلِ نقش صحيفةٍ ... بالنور لا ببراعةٍ ومِدادِ

لم تبدُ أنجمُهُ لترمل ضوءها ... لكن لتشهده مع الشهَّادِ

غنَّوْا لفاروقٍ فألفيتُ اسمه ... أشجى صدًى من رنَّة الأعوادِ

وزهت ثُرَيَّاتٌ حلفتُ بأنها ... ليست كنور جبينه في النادي

قذفوا «النيازك» في الفضاء فخلتُها ... مشبوبةً من عزمه الوقَّادِ

أغنته عن باقي الزهور خلائقٌ ... نفاحةٌ مثلُ الزهور نوادِ

ماذا أقول عن البدور وعرسِها؟ ... عرسُ البدور يجلُّ عن إنشادي

خلَّ الشبابَ الغضَّ في ريعانه ... وعراقةَ الآباء والأجدادِ

ودع العلا والمجدَ ويحك جانباً ... في الصمت ما يغني عن التَّعدادِ

نثروا الزهور وقمت أنثر بينهم ... شعري، وشعري طارفي وتلادي

إن الزهور قصيرةٌ أعمارُها ... وقصائدي تبقى على الآبادِ

شعرٌ تودُّ الحورُ عند سماعه ... لو صغنَ منه قلائد الأجيادِ

* * *

قل للشباب أصبتَ أيةَ قدوةٍ ... في شخص فاروقٍ وأكبرَ هادِ

لما رأى ولَعَ الشباب بكل ما ... في الغرب صاح بهم وقال: بلادي

وبنى بها ريحانةً مصريةً ... معصومةً من هُجنة الأولادِ

عذراء نضرت الكنانةُ عودَها ... من أهل بيت ناطقٍ بالضادِ

رَشَفَتْ من النيل العتيد رحيقهُ ... وتفيأت منه ظلالَ الوادي

ولوابتغى شمس الضحى عِرْساً له ... لرأيتها هَبَطَت من الآرادِ

قل للغريب بقلبه وغرامه ... ما أقفرت مصرٌ من الأغيادِ

لا تَبْنِ بامرأةٍ وتهدمَ منزلاً ... خيرُ الزواج تزاوجُ الأندادِ

لستم بمصريين حتى تؤثروا ... مصراً بكل محبةٍ ووِدادِ

كم فوق شطِّ النيل أهيف شادنٌ ... فتن الغصونَ بقدِّه الميَّادِ

يرنو بلحظ فاترٍ بل فاتكٍ ... فتكَ السيوف وهنَّ في الأغمادِ

من عهد «فاتنة القياصر» لم تزل ... مصرٌ مَراحَ نواعمِ الأجسادِ

* * *

فاروقُ كم لك آيةٌ شعبيةٌ ... كبرى تمسُّ شغاف كلِّ فؤادِ

أحصنتَ في شرخ الشباب وطالما ... ألقى الشبابُ إلى الهوى بقيادِ

قالوا: كبحت النفس. قلنا فارسٌ ... يعتاد منذ صباه كبحَ جيادِ

ومن الشبيبة حكمةٌ ورجولةٌ ... لا تُحْسَبُ الأعمارُ بالأعدادِ

هات المسرةَ واسق شعبك إنه ... شعبٌ إلى كأس المسرة صادِ

لم يستظلَّ بمثل عهدك مذهوى ... عن عرشه فرعونُ ذو الأوتادِ

درَجَت قرونٌ وهو عانٍ مرهَقٌ ... يكفيه ما عاناه من إجهادِ

بعد السهاد يطيبُ للعين الكرى ... والنصرُ يُدرك بعد طول جهادِ

وطنٌ عتيدٌ من شبيبتك اكتسى ... حُلَلَ الشباب قشيبة الأبرادِ

حتى سألت: أمصرُ في شرخ الصبا ... أم مصرُ أقدمُ من ثمودَ وعادِ؟

طوقْتَ أعناق البلاد بطول ما ... أسديت من مِنَنٍ و بيض أيادِ

فعجبتُ كيف أسرتَ مصراً بعد ما ... حرَّرتَها من رقِّ الاستعبادِ

* * *

يا ثالثَ العُمَرَيْنِ أنت أريتنا ... بالعين ما يُروى عن الزهَّادِ

قد جئتَ في جيل يصلِّي جاهداً ... ويصوم لا لله بل للزادِ

حرَصوا على الدنيا. وكل جديدةٍ ... تبلى وكلُّ ذخيرةٍ لنفادِ

فلعلَّ أنفسَهم بهديك تهتدي ... فتروجَ سوقُ الروح بعد كسادِ

وهي الحنيفةُ دينُ كلِّ حضارةٍ ... وعدالةٍ وهدايةٍ ورشادِ

شاء المهيمنُ أن تكون عمادَها ... هيهات يتركُها بغير عمادِ

اختلتَ في رُدِّ الزفاف وفي غدٍ ... تختال في بُرد النبيِّ الهادي

إن الخلافةَ كلما ذكر اسمُها ... شخصت إليك حواضرٌ وبوادِ
يا حُبَّ يومٍ فيه قد وفدت على ... مصرٍ ، ومصرُ كثيرةُ الوفَّادِ
إنَّا أوبناها غداة تشرَّدَتْ ... وَعدت على دار السلام عَوَّاد
أوَمَا استعارَ الترْكُ منا تاجها ... لجبين «محمود» ورأس «مراد»
منذا سواكَ يعيدُ عهدَ أُمَيَّةٍ ... بدمَشْقَ والعباس فى بغدادِ
أصميتَ بالتقوى صُدورَ معاشرٍ ... مسخوا محيَّا الدين بالإلحادِ
لله إذ تَرِدُ المصلى خاشعاً ... تسعى إليه بخطوك المتهادى
وكأنَّ ركبَكَ لا يسير على الثرى ... وكأن جبريلاً لركبك حادِ
ملك يتوَّجُ مَفرِقيْه بالتقى ... نورُ الصلاح عليه أبلجُ بادِ
عجباً له يخشى الزمانُ نزالَه ... وعليه تبدو خشيةُ العبَّادِ
إنَّا عجمنا عودَه فإذا له ... وجهُ البدور وصولةُ الآسادِ
حلوٌ مريرٌ صارمٌ متسامحٌ ... أرأيت كيف تقابل الأضدادِ؟
ما عيدُه إلا غداةَ تعدُّه ... فى شعبه فرداً من الأفرادِ
عرشٌ على الدستور قام أساسُه ... فإذا به أرسى من الأطوادِ

* * *

يُوِّثْتَ يا فاروقُ عرشاً كان فى ... أيدى فراعنة بمصرَ شِدادِ
هم شاركوا الأرباب فى مَلَكُوتها ... كم صاح صائحهم وقال : عبادى
ضمِنوا بقاء رسومهم وجسومهم ... والحادثات روائحٌ وغَوادِ
قم سائل الأهرامَ عن تاريخهم ... ما فصَّل التاريخَ مثلُ جمادِ
هُنَّ الثقاتُ من الرواةِ برئْنَ من ... عصبيةٍ وسَلِمْنَ من أحقادِ
فأعِدْ لنا عهدَ الجدود وهات ما ... تركوا لمن تركوا من الأحفادِ
هَات الذخائرَ والسلاحَ لأمةٍ ... عزلاءَ واستكثرْ من الأجنادِ
هذا الزمانُ مسلحٌ لا يحتفى ... بعهود سِلْمٍ أو صكُوكِ حيادِ
أو ما رأيت الطامعين بخيلهم ... حول الحمى يقفون بالمرصادِ
فاجعلهُ إن ذاقوه سمّاً ناقعاً ... واجعله إن مَسُّوه شوكَ قتادِ
فاروقُ دم واسلم لشعب مخلصٍ ... بنفيسه وبنفسه لك فادِ
سل كل قلب فى الكنانة نابضٍ ... عما يريد يجبكَ أنتَ مرادى

كوم حمادة — محمود غنيم

الرســـالة
فى سنتها السادسة

على الرغم من ارتفاع أثمان الورق هذا الارتفاع الفاحش ، وبالرغم من تقدم الرسالة هذا التقدم المطرد ، وبالرغم مما سنبذله فى تحسينها من الجهد فى عامها الجديد ، سيبقى اشتراكها كما هو : ستون قرشاً فى الداخل ، وجنيه مصرى فى الخارج ، وتقدم إلى من يدفعه فى أثناء شهر يناير المقبل مجلة الرواية مجاناً

الروايـــة

وليست الرواية هدية ضئيلة القدر ، فإنها تصدر جميلة الطبع والوضع فى سبعين صفحة ، وهى المجلة الوحيدة التى تقرأ فيها القصة العربية الفنية مكتوبة بأسلوب بليغ مشرق ، أو القصة الأوربية الرائعة مترجمة بلسان أمين صادق . وحسبك دليلاً على قوتها وقيمتها أن مجموعة سنتها المنصرمة تشتمل على ٣٤ أقصوصة موضوعة ، و ١١٦ أقصوصة منقولة ، وثلاث مسرحيات ، وعلى النص الكامل لكتاب اعترافات فتى العصر لألفريد دى موسيه ، وملحمة الأوذيسة لهوميروس ، وكتاب يوميات نائب فى الأرياف لتوفيق الحكيم . أما مجموعة السنة القادمة فستكون أروع وأجمع وألذ . واشتراكها وحدها ثلاثون قرشاً فى مصر ، وخمسون فى الخارج

اشتراكات الطلبة والمعلمين الالزاميين

يشترك الطلبة والمعلمون الالزاميون فى الرسالة وحدها بأربعين قرشاً ، وفى الرواية وحدها بعشرين قرشاً ، وفيهما معاً بخمسة وخمسين قرشاً . ويضاف إلى ذلك خمسة وثلاثون قرشاً فرق البريد لاشتراكات الخارج . ويجوز أن يقسط هذا المبلغ أقساطاً تبتدىء فى يناير وتنتهى فى شهر مايو من سنة ١٩٣٨

الاشتراك فى الرسالة : يقوى عقلك ، ويغنى ثقافتك ، ويطلعك على تطور الفكر العالمى الجديد

والاشتراك فى الرواية : يربى ذوقك ، ويرهف شعورك ، ويمتعك بروائع الفن القصصى الحديث